

## 41 من 05 I متى يهدى دم المسلم؟ I الأربعون النووية I الشيخ د.

### عثمان الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الزاني - [00:00:00](#)

والنفس بالنفس والتاويك لدینه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم نعم هذا الحديث العظيم حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الاصل عصمة الدم - [00:00:15](#)

عصمة الدم بل من اكبر الكبائر قتل المسلم ولذا رتب الله تبارك وتعالى عليها خمس عقوبات وقال سبحانه وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه - [00:00:37](#)

ولعنه واعده له عذابا عظيما رتب عليه خمس عقوبات ولذا بعض اهل العلم ذهب الى ان قاتل المسلم ليس له توبة الى هذه الدرجة وان كان الصحيح انه له توبة لكن لخطورة الامر - [00:01:02](#)

لان الله رتب عليها كل هذه العقوبات وادا حذر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث يعني هذه الثلاث هي التي تحل دم - [00:01:23](#)

ال المسلم والا الاصل انه معصوم الدم اي ممنوع الدم قال الا باحدى ثلاث فذكر منها او ذكر اولا الشيب الزاني والثيب هو من دخل بعقد صحيح اي من جامع زوجته بعقد صحيح - [00:01:41](#)

فلا خلاف بين اهل العلم لكن هذا الظاهر والله العالم يعني ذاق الحلال ذاق الحلال جرب الحلال ثم تركه وذهب الى الحرام هذا هو الشيب الثيب اللي ذاق الحلال من دخل على زوجته بعقد صحيح اذا اذا عقد ولم يدخل - [00:02:09](#)

لا يكون ثيبا اذا زنا ولم يتزوج لا يكون ثيبا متى يكون ثيبا اذا تزوج وجامع يعني تزوج بعقد صحيح وذاق الحلال جامع زوجته ويقال رجل ثيب ويقال امرأة ثيب - [00:02:32](#)

فالثيب على الرجل والمرأة وكذلك الثيب هي التي تزوجت بعقد صحيح والرجل الثيب هو من تزوج بعقد صحيح ودخل والمرأة الثيب هي المرأة التي تزوجت بعقد صحيح ودخل بها - [00:02:58](#)

فهذا هو الثيب والرسول صلى الله عليه وسلم معلوم انه آرجم ماعز ابن مالك الاسلامي ورجب الغامدية وامر برجم امرأة الرجل الذي جاء يشتكي انها زنت مع من اكتراه فكان يعمل عنده - [00:03:15](#)

بالاجرة لانهم كانوا ثيبا فمعزمه ما كان ثيبا فامر برجمه لما زنا والغامدية كانت تيما فامر برجمها وامرأة الرجل لما ارسل انيسا اليها قال اغدوا يا انيس الى امرأتي هذا فان اعترها ترجمها - [00:03:46](#)

لانها امرأة رجل متزوجة فالقصد ان الثيب اذا زنا حل دمه حل دمه بسنة النبي صلى الله عليه وسلم آثم قال والنفس بالنفس النفس بالنفس كما قال الله تبارك وتعالى وكتبنا عليهم فيها - [00:04:10](#)

ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف الاية فالنفس تقابلها نفس فاذا قتل قتل من قتل قتل وهذا هو معنى النفس بالنفس من قول النبي صلى الله عليه وسلم. ولما قتل العرينين - [00:04:36](#)

الراعي ابل النبي صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم بادراكهم ثم اوتى بهم فقتلهم صلى الله عليه وسلم النفس

بالنفس قال والتارك لدینه مفارق للجماعة - 00:05:03

المرتد يقول النبي صلی الله علیه وسلم من بدل دینه فاقتلوه المرتد الذي عرف الاسلام وليس الذي دخل الاسلام مكرها انه في زمان  
عمر بن عبد العزیز ذکروا ان رجلا ارتد - 00:05:20

من الروم دخل في الاسلام ثم ارتد فامروا بقتله فقال خذوني الى عمر الى الخليفة عمر بن عبد العزیز فاخذوه اليه فقال لم تركت دین  
الله؟ قال ما دخلت في دین الله اصلا حتى اخرج - 00:05:37

قال هناك شهود قال اكرهني رفع علي السيف قال تسلم او اقتلك فاسلمت خوفا من السيف وانا لا اريد الاسلام قال لك ما اردت ولم  
يقتله لانه ما دخل الاسلام باختياره - 00:05:55

ولا اكره في الدين لا يكره احد على دخول دین الله تبارك وتعالی. لكن من دخل دین الله باختياره ثم اراد ان يخرج منه فهذا عليه حد  
الردة مثل الذي يسرق - 00:06:12

عليه حد السرقة تقطع يده والذي يقتل عليه حد القتل يقتل والذي يزني ان كان محصنا ثيما فليه حد الرجم وان كان غير محصن  
عليه حد الجلد ومن شرب الخمر عليه حد الجلد - 00:06:26

كذلك من يرتد عن دین الله تبارك وتعالی يحد القتل فهذا حكم الله تبارك وتعالی على من اه ترك دین الله تبارك و منها نعرف حروب  
الردة وهذا اجماع من الصحابة رضي الله عنهم انهم قاتلوا المرتدين - 00:06:42

الذين دخلوا في دین الله تبارك وتعالی ثم بعد ذلك ارتدوا على اعقابهم ومنهم من يعني امنا برسول جدید كالذين امنوا بمسیلمة او  
سجاح او آآ طلیحة او الاسود العنسی - 00:07:01

او من لم يؤمن برسول جدید وانما ترك دین الله تبارك وتعالی. كل ذلك مرتدون وقاتلهم الصحابة بالاجماع بل سمیت حروب الردة الى  
اليوم لا تعرف الا بحروب الردة فدل هذا على ان المرتد يقتل - 00:07:22

اذا ترك دین الله تبارك وتعالی بعد ان دخله طوعية لا انه دخله اه مقصوبا نعم قوله المفارق للجماعة هذا وصف التارك لدینه لانه فارق  
الجماعة بردته قد فارق الجماعة ولذلك - 00:07:39

امر بقتله او حکم بردته في صور اخرى يقتل فيها المسلم اي يباح الدم فيها غير هؤلاء الثلاثة وانما هؤلاء الثلاثة كما قال اهل العلم  
هم الاشهر هم الاشهر لكن قد يقتل غيرهم ايضا لاسباب اخرى كالباغي - 00:08:02

كما قال الله تبارك وتعالی وان طائفتان ممن اقتتلوا فاصلحوا بينهم فان بعث احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى  
امر الله فالبغة الظلمة يقاتلون. قطاع الطرق كما قال الله تبارك وتعالی انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض  
فسادا ان يقتلوا - 00:08:31

او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض مع ان يعني في تفسير هذه الاية خاصة لابن عباس رضي الله تبارك  
عنهمما انه قال اذا قتلوا قتلوا - 00:09:01

فيدخلون في النفس بالنفس اذا قتلوا قتلوا اذا سرقوا فقط قطع قطع ايديهم وارجلهم من خلاف. اذا اخافوا الناس نفوا من الارض  
فعلى كل حال المهم ان قطاع الطرق ايضا جاء فيهم - 00:09:15

انهم يقتلون كذلك الخارج على الجماعة كما قال النبي صلی الله علیه وسلم من اتاكم وامرکم جميع على رجل واحد يريد ان يفرق  
جماعتکم او يشق عصاکم فاقتلوه. وفي رواية كائنا من كان - 00:09:34

كذلك الذي يفرق جماعة المسلمين ايضا يقتل من يعمل عمل قوم لوط وقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم على قتل من يعمل عمل  
قوم لوط وان اختلفوا في صفة القتل - 00:09:54

بعضهم قال يحرق بعضهم قال يلقي من اعلى مكان في البلد ومنهم من قال اه يقتل بالسيف ومنهم من قال يرجم كالزانی لكن في  
النهاية يقول ابن تیمیة متفقون على - 00:10:11

قتلهم وان اختلفوا في طريقة القتل لكن متفقون على قتلهم كذلك قوله النفس بالنفس لو اجتمعت جماعة على قتل شخص واحد

يقتلون به كما قال عمر ابن الخطاب والله لو اجتمع اهل صنعاء - 00:10:26

على قتل رجل لقتلتهم به يعني لو شارك جماعة في قتل رجل امسكوه وقتلوه جميعا فانهم يقتلون جميعا وان كان الميت واحد لا يقال اختاروا منكم واحدا يقتل مقابل نفس مقابل نفس لا - 00:10:46

طالما انهم كلهم قتلة فيقتلون كلهم مقابل النفس التي قتلوها وايضا لابد ان نعلم ان الذكر يقتل بالانثى والانثى تقتل بالذكر لا فرق بين الذكر والانثى في القتل - 00:11:01

والنبي صلى الله عليه وسلم في زمنه قتل يهودي امرأة فقتله بها صلى الله عليه وسلم اما غير المسلم هالكلام كله في المسلم لا يحل دم امرى مسلم مفهومه ان غير المسلم قد يحل دمه ليس كذلك - 00:11:21

لان غير المسلم يمكن ان نقسمهم الى اربعة اقسام غير المسلم اربعة اقسام الذمي والمعاهد والمستأمن والمحارب الذمي والمعاهد والمستأمن والمحارب اما المحارب فيقتل لا عصمة لدمه لانه هو هو محارب يستحل دمنا - 00:11:39

اعلن الحرب علينا فهذا نعلن الحرب عليه هذا المحارب الذي يكون بين المسلمين وبين قبيلته او آآ بلده او كذا قتال وهو من ظمن الجيش الذي يقاتل المسلمين هذا دمه حلال - 00:12:22

لان دمك عنده حلال هو يقتلوك وانت تقتله من يقتل الثاني قبل الاخر فهذا دمه حلال محارب اما المعاهد وهو الذي بينه وبين المسلمين عهد والمستأمن الذي اعطاه الامان احد المسلمين كما قال الله تبارك وتعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه - 00:12:41

هذا مستأمن واما احنا ايش مستأمن والذمي والمعاهد؟ الذمي هو الكافر الذي يعيش بين المسلمين ويدفع الجزية ويعيش بين المسلمين في بلاد المسلمين هذا ذمي فهذا ايضا لا يجوز قتله ولا ايذاؤه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل ذميا فانا حجيجه يوم القيمة الى هذه الدرجة - 00:13:08

من قتل ذميا يعني انا الذي احاجه يوم القيمة عند الله تبارك وتعالى فهو لاء لا يحل قتلهم اذا لا يجوز الا قتل المحارب فقط اما الذمي والمستأمن والمعاهد فانهم - 00:13:34

لا يجوز قتلهم نعم - 00:13:50